فالنضر اقرب ما اصبت وسيلة م‍ وأحقهم ان كان عتق يعتق
اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمر ابن شيبة قال بلغنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان اقتله ما قتلته
وقال الواقدي اسلمت قتيلة يوم الفتح ولما انشدته هذه
الابيات قال صلى الله عليه وسلم لو سمعتها لعفوت عنه ولا اقتل
قرشيا بعدها صبرا وبينا في هذا الاخير انه صلى الله عليه وسلم لما
خرج اثر المشركين عقب وقعة احد ظفر بمعاوية بن المغيرة بن ابي
العاص فامر بضرب عنقه صبرا فتامل كونه صلى الله عليه وسلم
رثى لما انشدته الرحم بقولها لله ارحام هنالك تشقق وعطف عليها بقوله لو سمعت بهذا قبل ان اقتله ما قتلته ولعفوت عنه
تعلم ان الرحم توجب عظيم العطف وان كثرت الجنايات وعظمت اذ
ابوها النضر كان من جملة رؤوس الكفر والدعاة اليه والمبالغين
في اذايته النبي صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به ومع ذلك
لما ذكرت له ما بين النضر من الرحم رق وهش وذكر انه لو سمع
ذلك وهو حي ما قتله كل ذلك لما كان للرحم عنده صلى الله عليه
وسلم من عظيم القدر وواجب الرعاية الواجب على الامة اتباعه في
ذلك فانه السعادة الابدية لانها بر لها وفقنا الله تعالى لرعايتها
بمنه وكرمه آمين ٠ والاثيل بضم ففتح فتحتية مثلثة موضع قبر النضر
والمظنة المنزل المعلم وخامسة ابياتها خامسة من مبدأ

التسير

السير الى الاثيل ومفعول بلغ الثاني تحية وتخفق تضطرب
وظلت الى اخره تخبر منها لما جرى على ابيها انه بدّ صارت سيوف
اخوانه تنتنا وله بعد ما كانت تذب عنه قالت كالمستعطفة
والمتعجبة لله ارحام وقرابات في ذلك المكان قطعت
ولام لله للتعجب وكانوا اذا عظموا شيئا نسبوه اليه تفخيما
لامره ومحمد منادى نون للضرورة ومعرق لانه الى انت
كريما الابوين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا
والمدعو له قولها ما كان البيت وما استفهامية وتاتيه
ورب للتقليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ وكذا المحنق
من احنق والوسيلة القرابة وكان تامة ويعتق اي بان
يعتق فحذف البا اي هو احقهم ان وقع عتق بان يعتق
ثم مضى صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الاسارى
بيوم فلما قدموا فرقهم بين اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا
ولما قدم ابو سفيان بن الحارث عم النبي صلى الله عليه وسلم
من بدر لمكة سأله عمه ابو لهب عن خبر قريش فقال ما هو الا
ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاؤوا
ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا
رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض والله لا يقوم لها
شيء فقال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان